Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ولو تغير الترتيب مثلا وجاءت كلمة ( يجتهدون ) قبل كلمة ( الأطفال ) لحذفت الواو والنون من كلمة ( يجتهدون ) لأنه فى هذه الحالة لامطابقة بين الفعل والفاعل وأصبحت الجملة كما يلى :

يجتهد الأطفال للتعبير عن ذواتهم

أى أن كل جملة تتكون من عناصر مترابطة بمجموعة من العلاقات بحيث لو حدث وتحول أى عنصر أو علاقة من هذه العناصر والعلاقات ، لحدث تحول مناسب فى باقى العناصر والعلاقات دون أن يكون للعلية مدخل فى هذه التحولات فى نظر البنيويين.

ومن المدارس الفلسفية التى ربما لم ترفض التعليل وإنما أهملته إهمالاً يكاد يكون تاماً ، تلك التى تقوم على أساس من المضاهاة بين اللغة والعالم ، فلقد انطلقت فلسفة، فتجنشتاين الإبستمولوجية هو وأصحاب الوضعية المنطقية ، من النظر إلى اللغة نظرة تصويرية . إذ أن هناك فى نظرهم موازاة بين العالم واللغة . وبذلك لاتكون اللغة إلا تصويراً للعالم الخارجى . ولَمَّا كان العالم الخارجى ينحل إلى وقائع بسيطة تسمى وقائع ذرية مثل وجود قلم ما عل المنضدة ، فإن اللغة تنقسم بدورها إلى قضايا بسيطة تقابل هذه الوقائع تسمى قضايا ذرية مثل قولنا فى الواقعة السابقة : القلم فوق المنضدة . وأما عن معيار الصدق هنا فهو مدى مطابقة اللغة للوجود . فهى تقبل مثل القضية السابقة إذا كان هناك حقا قلم على المنضدة أو كان فى الإمكان أن يوجد مثل هذا القلم . أما إذا لم تحدث مثل هذه الواقعة أو حتى استحال حدوثها فالقضيـــة كاذبـــة (١٥) . ونحن نستطيع أن نستخدم هذه الوسيلة من وسائل المعرفة القائمة

---

(١٥) الوضعية المنطقية – وأحيانا تسمى التجريبية المنطقية – خلاف الوضعية النقدية لاوجست كونت – ومن أساتذتها برتراند راسل ولودفيج فتجنشتاين وكارناب .

انظر د . عزمى اسلام : لودفيج فتجنشتاين ١٣٠ ، و د . توفيق الطويل : أسس الفلسفة ٥٩ – ٦٠ .